ومال اليه القاضي ابوبكر الباقلاني وتوقف فيه امام الحرمين
وفصل الغزالي فجوز اطلاق الصفة وهي على معنى زائد
على الذات ومنع اطلاق الاسم وهو ما دل على نفس الذات
وقررت في كتابي المسمى بمنتهى السول وغاية الارب
من مولد الرسول سيد العجم والعرب ان اسمايه صلى الله عليه وسلم
توقيفية بحررايت بعض المتاخرين نقل في ذلك الاتفاق
قالوا انما كانت اسمايه توقيفية اتفاقا واسمايه تعالى
توقيفية على الراجح لانه صلى الله عليه وسلم بشر فربما تسوهل في
شأنه فاطلق عليه ما لا يليق فسدت الذريعة باتفاق واما مقام
الالوهية فلا يتجاسر عليه وهو حسن بالغ **وصفاته**
تعالى **الذاتية** اي القائمة بذاته تعالى **وهي** اي الصفات
الذاتية **قديمة** لاستحالة قيام الحوادث به وخالف
في ذلك الكرامية وهم اصحاب محمد بن كرام بكسر الكاف
وتجوز تشديد الراء واحترز بالذاتية عن صفات الافعال
كالتخليق والترزيق والاحيا والاماتة فانها ليست قديمة
عند المحققين من الاشاعرة بل هي حادثة خلافا لبعض
الحنفية لانها صفات تعرض للقدرة **سبع**
عند اكثر المتكلمين وتسمى صفات المعاني قال
الهدهدي المراد بصفات المعاني كل صفة موجودة قائمة
بموجود اوجبت له حكما قال ومعنى اوجبت له حكما انه
يلزم من قيامها بالمحل ثبوت احكامها له وهي الصفات
المعنوية فكون القدرة قائمة بالمحل تستلزم كون المحل
قادرا **الحيوة** وهي في حقه تعالى صفة ازلية تقتضي

قف

صحة

٨٢

صحة العلم الموصوف بها فهي شرط له لا سبب وظاهر انها شرط
لغير العلم ايضا من الصفات فلذا قدمها والحيوة في حقنا
المحتاجة الى اعتدال المزاج النوعي بالروح **والعلم**
وهو في حقه تعالى صفة ازلية تحيط بالاشياء على ما
هي عليه وان شئت قلت صفة بها الاحاطة بالمعلومات
كما هي فيعلم سبحانه الاشياء كلها واجبها وجائزها
ومستحيلها على ما هي عليه اجمالا وتفصيلا ويعلم الكليات
والجزئيات بدليل قوله تعالى احاط بكل شيء علما يعلم ما في البر
والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها الاية واطبق عليه جميع
الملل الا شرذمة قليلة من قدماء الفلاسفة لا يعبأ بهم
قال بعضهم وقد كفر الفلاسفة حيث انكروا علمه تعالى
بالجزئيات كما كفروا بانكار حدوث العالم وحشر الاجساد
وانشدوا في ذلك

بثلاثة كفر الفلاسفة العدا ● اذ انكروها وهي حقا مثبته
علم بجزئي حدوث عوالم ● حشر الاجساد وكانت ميته

لكن قال العلامة عبد الرحمن الجامي في جوهرته قد اشتهر عن
الحكما انهم ادعوا انتفا علمه بالجزئيات من حيث
هو جزئية لاستلزامه التغير في صفاته الحقيقية ولكن
انكره بعض المتاخرين وقال نفي تعلق علمه بالجزئيات
مما احاله عليهم من لم يفهم كلامهم وكيف ينفون تعلق علمه
بالجزئيات وهي صادرة عنه الى اخر ما اطال به **والارادة**